

غريب الحديث لابن قتيبة

قال الحسن في كلام له طويل : نَمَّ بَقَمْبَاءٍ عَلَّقَ عَلَيْهَا خِرْقَةً ثُمَّ اتَّبَعَهُ رَجُلٌ جَرَّةً
مِنَ الذَّاسِ رِعَاعَ هَبَاءٍ .

يرويه أبان بن نميلة عن أبي بكر الهذلي .

الرَّجُلُ جَرَّةٌ : بَقِيَّةٌ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ كَدَرَةِ خَائِرَةٍ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ
يَشْرِبَهَا . هَذَا الْأَصْلُ فَشِيَّةٌ شَرَابُ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ بِهَا وَكَذَلِكَ شُبِّهَ "وَا" بِالْهَبَاءِ وَهُوَ
الْغُبَارُ .

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ الْهَبَاءَ الْمُنْدَبِتَ مَا سَطَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ . وَ
الْهَبَاءُ الْمُنْتَوِّرُ مَا تَرَاهُ فِي الشَّمْسِ الدَّاخِلَةِ فِي كَوْنَةِ السَّقْفِ .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِبَّكَتَ عَلِيٌّ .

قَلَوُهُ : لِبَّكَتَ عَلِيٌّ أَيْ : خَلَطَتْ . يُقَالُ : أَمَرَ لَبَّكَتَ أَيْ : مَخْتَلَطٌ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ
: " مِنْ الْبَسِيطِ " ... رَدَّ الْقَرِيَّانِ جَمَالَ الْحَيِّ احْتَمَلُوا ... إِلَى الظَّاهِرَةِ أَمْرٌ
بَيْنَهُمْ لَبَّكَتُ